الكرمل

EL CARMEL

السنة الحادية والعشرون العدد ١٣٢٢ حيفا الاربعا في ١٦ كانون ثاني سنة ١٩٢٩ و ٥ شعبان سنة ١٣٤٧

Webnes day . January 19- 1929. Vol. 21.No 1322

حلم وخيال

حدثنا راوية قال نمت ليلة وانا قلق البال كثير التفكر فيما ستؤول اليه حال فلسطين واهلها التعساء وما كدت استغرق حتى رأيت شبحاً في الفضاء مجللاً بغمامة بيضاء يكاد هيكله لا يظهر منها . حوله كرة من نور بهي شفاف نخفت ان انظر الى ذلك الشبح والفرسه فادرت رأسي ورفعت الغطاء عليه

ولكنني ما عتمت ان سمعت صوتاً يرن كأنه صوت قيثارة . قال الصوت: ايها المندوب انت جئت الى بلدي ممثلاً لكبير اتباعي وحامي تعاليمي ودبني على هذه الارض في هـذا الزمن فانظر فيما انت فاعل فاني مراقبك واصغ لاحدثك :

انا اكلتني الغيرة على بيت ابي فقلبت موائد الصيارفة والباعة لما كنت على الارض وطردتهـم منه بالسوط وقلت للفريسيين المرائين الذين كانوا يتولون حراسته وزعامة الدين . هذا بيت الله يدعى وانتم جعلتموه مغارة لصوص :

فانظر انت في الشكايات المرفوعة اليك وقلبها ودققهـا ولا تدع كرامين اليوم ان يفعلوا ككرامين الامس يقتلون الابن الوارث ليكون لهم الميراث

ابناء فلسطين اخواني وابناء وطني ولهم مثل حقي في الميراث فلا تسمح بقتلهم وحرمانهم من حقوقهم . اعدل فيهم واعمل بتعاليمي ووصاياي . قلب موائد الصيارفة واستخدم عمالاً كرسلي ينكرون انفسهم ليخدموا المصلحة العامة . لا تجن على العرب فبعضهم اتباعي واكثريتهـم من اتباع اخي محمد الذي اعلا اسم الله وكلمته في اسيا وافريقيا والذي اوصي اتباعه باحترامي و بمحافظة مقاماتي المقدسة بضعة قرون ولا تولي عليهم غير الصالح منهم الذي يعدل بتعاليم سيده . اما من يخالف منهم شرط الواقف وتعاليم الدين فهو غـير امين فلا توله ولا تسلطه على حقوق العباد والبلاد ولا توسع نفوذه في الوظائف لئلا تبعد اعماله الناس عنك وتجعلهـم يكرهون ادارتك و يبغضون امتك

ان الذين ولاهم اسـلافك بعضهم اساؤا سمعة ادارة حكومـة كبير اتباعي الطيبة وكادوا يقضون على اخواني ومواطني فحاذر انت منهم وأقصهم عنك فكل عمل غير صالح يأتونه تعود تبعته عليك وعلى مليكك وحكومته لا تحاول الترقيع بل انقض وابن من جديد

. . .

قال الراوية وعقب هذا سكوت عميق فقلت في نفسي ترى أهذا السيد المسيح حارس فلسطين ؟ . رفعت الغطاء عن رأسي وتطلعت في الجهة التي رأيت فيها الشبح وكان الصوت يأتي منها فلم ارَ احداً . نظرت الى الشباك واذا النهار طلع فعلمت اني كنت في حلم .

قمت وذهبت الى احـد المقاهي وجلست فسمعت اثنين يتحدثان . قال واحد منهم لله در الفاروقي ما كان اشد مطـالبته بترك ادارة الاوقاف للمسلمين وها قد عهد الانجليز الينا بها ليجربوا ادارتنا وحسن تصـرفنا فماذا كانت النتيجة يا ترى ؟

هل اذا قام فخامة المندوب السامي بتفتيش مع هيئة نزيهة من علماء واكابر المسلمين واهل الخبرة منهم على اعمال هيئة المجلس يرى انها كانت تطبق على احكام القرآن الشريف والشريعة السمحاء وتفقاً حصرماً في اعين المنتقدين ؟ وهل اذا فتش على الوظائف يرى انها وزعت توزيعاً صحيحاً روعيت فيه المصلحة العامة واذا حاسب الهيئة يجد حساباتها دقيقة مضبوطة فيرفع العربي رأسه معتزاً بادارة الشؤون التي عهد اليه بادارتها و يقول حالاً للانجليز أرأيتم كيف اننا لا نعجز عن ادارة شؤوننا واننا جديرون بالحصول على مجلس نيابي وادارة وطنية مسؤولة ؟

فاجاب الثاني من مصلحة المندوب السامي ان يجري تفتيشاً دقيقاً حتى اذا رأى ان الادارة صالحة افتخر بتأثير الانتداب والارشاد . واذا رآها غير صالحة كان له حجة يدافع بها عن احتفاظ الانجليز بالادارة لانفسهم

(غريق في الحلم والخيال)

الكرمل

(الثلثا في ١٥ كانون ثاني سنة ١٩٢٩)

مات ابراهيم نصار

فجعت عائلة نصار في حيفا بفقد عزيزها وكبيرها وعميدها المرحوم ابراهيم الخوري جرجس نصار

شقيق الدكتور نصار وصاحب هذه الجريدة وصاحب صيدلية نصار

فاضت روحه ووقفت دقات قلبه واظلمت عيناه عند غروب يوم السبت الفائت لتنفتحا على انوار الابدية

مات رحمه الله في المستشفى الاسكوتلاندي بطبريا اذ ذهب ليعالج المرض العصبي الذي لازمه عشر سنين فانفجر في يوم الخميس شريان في دماغه ومات يوم السبت بعد مضي ٤٨ ساعة على حادث الانفجار المؤلم

هرع اخوانه واخواته وزوجته والادة واهله واصهاره وزوجاتهم من الناصرة وحيفا ولبنان وبيروت ويافا عند ما بلغهم نبأ الفالج المحزن فبعضهم ادركه قبل الوفاة وبعضهم بعدها في طبريا وبعضهم لاقى في الناصرة موكب الجنازة وهو عائد الى حيفا وبعضهم وصل قبل الدفن الى حيفا

صلى عليه القسس فليحان ومنصور وخضر في الكنيسة الانجيلية وشيعت جنازته باكرام الى مأواها الاخير في مقبرة البروتستان بحيفا وهكذا صار لهذا الفرع من عائلة نصار الذي اول من جاء منه من لبنان الى فلسطين شقيقنا الاكبر نقولا نصار منذ نحو ٤٧ سنة وعلم بضعة سنين في مدرسة شنلر بالقدس ثم توطن صفد وتبعه صاحب هذه الجريدة منذ نحو ٣٨ سنة ثم فقيدنا بالامس . ثم صاحب صيدلية نصار ـ صار لنا زرع في فلسطين فقد دفنا في صفد والدنا واخينا الاكبر وولدين له وفي طبريا شقيقاً شاباً وبالامس دفنا في حيفا فقيدنا الاخير

عاش الفقيد عصامياً وكان مستقيماً في جميع معاملاته فما من احد من الذين تعاملوا معه في طبريا وحيفا مسارح اعماله يستطيع ان يقول انه هضم له حقاً او حاول ان يخدعه في معاملة . كان يؤدي ما عليه من الحقوق عن طيبة خاطر وكان يود ان يحصل على حقوقه ولا يحب التساهل فيها

كان رحمه الله صريحاً يجاهر بالحق اذا طلب منه ابداء رأيه

كان شديد المحافظة على كرامة عمله ولذلك اتخذ اوتيله شهرة من هذا القبيل وابتعد عنه كثيرون

كان مخلصاً لاصدقائه اشد الاخلاص وكان ذا رأي سديد في الامور التي له فيها تجربة واختبار

لم يشتغل بالوطنية سوى ستة شهور على اثر الانقلاب واعلان الدستور العثماني اذ حسب انه يستطيع ان يؤدي خدمة لوطنه ومحيطه فجرب مدة ستة شهور وكان فيها شديد التحمس ولكن حماسته بردت وفضل العودة الى حياده وصرف كل قواه بالعمل لبناء نفسه وتأسيس مستقبل لاولاده . وقد قال لنا اكثر من مرة على اثر تجربته : كل اعمال وجهود المخلصين تضيع في هذه البلاد لان كفة نفوذ النفعيين لا تزال راجحة وهم يسخرون كل عمل وكل مسعى لمصالحهم فخير للانسان ان يبني نفسه ليكون قوياً فلا يتخذه الغير مطية

هذا شيء عن فقيدنا بسطناه لقراء الكرمل ليس للتأبين او الاطراء ولكن من قبيل التعريف فقط

— شكر المستشفى وارباب —

وبهذا المقام لا يسعنا الا ان نشكر باسم الانسانية وباسم عائلة نصار وخصوصاً زوجة الفقيد وانجاله الدكتور طرنس رئيس المستشفى الاسكتلندي بطبريا ونجل المرحوم الدكتور داود طرنس مؤسس هذا المستشفى وصاحب الايادي البيضاء على الالوف المؤلفة من المرضى ورئيسة المستشفى المس فارتن كريمة الدكتور فارتن الذي لا يجهل خدماته للانسانية اهالي الناصرة وجوارها وسائر الممرضات وخدمة المستشفى على حسن المعاملة التي عاملوا بها فقيدنا فقد خففوا آلامه واغنوه عن اهله في آخر ايام حياته وقد بقي هو يثني عليهم الى ان انقطع عن الكلام . كما اننا نشكر جميع الذين عطفوا علينا في هذه المصيبة وساعدونا بطرق مختلفة وجعلونا نرى بالبرهان ان المعاملات الانسانية تخفف الاحزان

رحم الله الفقيد والهمنا الصبر على فراقه الى ان يحين اللقاء واطال بقاء القراء والاصدقاء الذين شاركونا في مصابنا

صدور الكرمل

اعددنا الصفحة الاولى من هذا العدد منذ صباح السبت قبل ان نجعنا بفقد شقيقنا وبسبب المصيبة اكتفينا باصدار هذا العدد في اربع صفحات فنعتذر للقراء ونرجو لهم طول البقاء

— المطر الغزير —

اشتد سقوط المطر في الايام الاخيرة اشتداداً نادر المثال وسقط الثلج الى علو ٢٥٠٠ قدماً

اخبار عن

— صناعة السيارات —

ـ خرجت من مصنع جنرال موتورز بأوشاوا بكندا السيارة المتممة للنصف مليون ومع كل هذا الانتاج العظيم لم يكف لسد الطلبات مما دعا الى انشاء مصنع اخر في رجينا

ـ اشتركت اخيراً احدى سيارات كاديلاك ذات السلندر الواحد نموذج ١٩٠٤ في احتفال عام كان قد اقيم في دالاس بولاية تكساس وهي لا تزال بحالة جيدة وتأبى ان تشترك في قائمة المتقاعدات من السيارات

— مضاعفة حركة النقل —

بسيارات الامنيبوس بالمانيا

نقلت احدى شركات النقل بالسيارات ٤٩٠٠٠٠٠٠ راكباً في ١٠٠٠ سيارة اومنيبوس في السنة الماضية بزيادة ٥٣ بالمئة عن السنة الماضية

— بدء العمل لاتمام طريق في امريكا —

بدئ العمل في انشاء طريق طوله ٢٠٠ ميل بين بوبيلاوا وزاكا بالمكسيك وهو الجزء الباقي من الطريق الذي يصل المكسيك واميركا الوسطى بالولايات المتحدة . وسيكلف هذا المشروع حكومة المكسيك زهاء ٥٠٠٠٠٠٠ بيزو (عملة مكسيكية قيمتها نصف ريال)

— نمو اسرة جنرال موتورز —

كان عدد موظفي شركة موتورز ٢٠٨٢٢٨ في بحر الستة الاشهر الاولى من ١٩٢٧ بزيادة ٢٤٣٣٥ عن ١٩٢٧

— قائد صيني ينشئ لنفسه طرقاً خاصة —

لما لم يجد القائد الصيني تشاوتشي تسن حاكم مقاطعة كياونشاو طريقاً يسير فيه بسيارته شرع في انشاء الطرق وتمكن بمساعدة جنوده و ٥٠٠٠٠ من الملكيين من انشاء طريق مرصوف بلغ طوله ١٥٠ ميلاً شمال عاصمة كوايانج .

— اركان المفوضية يتفاوضون —

بيروت ـ لمراسل الاهرام الخاص ـ عقد اجتماع برياسة المسيو بونسو حضره الجنرال فاليه ـ قبل عودته الى دمشق ـ والمسيو فيير وحاكم جبل الدروز والمسيو موغرا ودام الاجتماع طويلا . وعلى اثر انتهائه سافر حاكم الجبل والمسيو فيير مندوب المفوض السامي الى مقر وظيفتيهما

رجاء

نرجو ممن يتفضلون بزيارتنا في الادارة ان يؤجلوا زياراتهم الى ما بعد الساعة العاشرة صباحا والى ما بعد الساعة الثالثة ونصف بعد الظهر اذ يكون لدينا من الوقت ما يمكننا من الجلوس معهم ومحادثتهم فيما يريدون

رجاء اخر

ورجاؤنا الاخر من المشتركين الكرام ان يتكرموا بتسديد بدلات الاشتراك الى اخر سنة ٩٢٨ لان اصدار الجريدة مرتين في الاسبوع يحتاج الى زيادة نفقات

سلطنة جمال باشا

جمعت حكومة السوفيت جميع الاوراق السياسية التي تركها ساسانوف وزير الخارجية في عهد القيصر نقولا الثاني المتعلقة بالحرب العظمى وتركيا في كتاب واحد وشرعت بطبعه تحت عنوان «اقتسام تركيا» وفي الكتاب نبذة تتعلق بجمال باشا وسعي الحلفاء في تعيينه سلطانا على تركيا مكان محمد رشاد الخامس وهذا ما ورد فيها

عرف ساسانوف من جواسيسه ان جمال باشا لا يرفض ان يثور على المانيا وجمعية الاتحاد والترقي اذا قبل الحلفاء ان يعترفوا به سلطانا على تركيا

فارسل ساسانوف برقية في ٢٥ كانون الاول سنة ١٩١٥ الى سفراء روسيا في لوندرا وباريز ورومية مؤداها:

اخبرني دوائر الارمن السرية في الاستانة انه يسهل علينا اثارة جمال باشا على المانيا وتركيا اذا قبلنا شروطه التالية:

اولاً — تتعهد الدول باستقلال الاراضي التركية الواقعة في بر الاناضول وتؤلف من سوريا وفلسطين والعراق وارمينيا وكيليكيا وكردستان ولايات مستقلة اداريا تحت سيادة سلطان تركيا

ثانيا — يعترف بجمال باشا سلطانا على تركيا وتنحصر حقوق السلطنة في ولده واحفاده من بعده

ثالثا — يسقط جمال باشا السلطان الحالي محمد رشاد وحكومة الاستانة ويزحف عليها .

رابعا — تعطيه الدول اسلحة وذخائر ومدافع

خامسا — يتخلى جمال باشا عن الاستانة والمضايق

سادسا — يتعهد جمال باشا بانقاذ الارمن ومعيشتهم الى نهاية الحرب

سابعا — يقمع جمال باشا كل حركة ثورية داخل تركيا وتكون سياسته موافقة لسياستنا

وبناء عليه يجب مفاوضة جمال باشا سرا فاذا لم ينجح في طرد الالمان من تركيا والتغلب على حكومة الاستانة فانه يشمل الثورة على الاقل فنستطيع الاستفادة منها . لذلك اكلفكم مفاوضة وزراء الخارجية بصورة سرية واعلموني النتيجة سريعا .

فاجابه سفيره في رومانيا بتاريخ اليوم نفسه ان المسيو سونينو يوافق على مفاوضة جمال باشا على اساس تلك الشروط .

واجابه المسيو ايسفونسكي سفيره في باريز ان المسيو بريان لا يمكنه التنازل عن سوريا وفلسطين وكيليكيا . ويجدر بالذكر ان انكلترا تفاوض شريف مكة بشأن الخلافة العربية فاجابه ساسانوف لا داع لتنازل فرنسا عن سوريا وفلسطين وكيليكيا وحسبها ان نثير القلاقل في تركيا وانهم سيجدون واسطة يحفظون بها منافع فرنسا وانكلترا .

وقد رضي المسيو بريان بمفاوضة جمال باشا بشرط ان يضمن له ضم سوريا وفلسطين وكيليكيا الى فرنسا .

واجاب سفير روسيا في لوندرا ان السير ادوارد غراي يوافق على اشعال الثورة في تركيا ببعض تحفظات اولها : ان انكلترا احتلت البصرة ولا يمكنها التنازل عنها لتركيا . ثانيا : ان العرب التمسوا من انكلترا انشاء دولة عربية تؤلف من الاماكن المقدسة وان من مصلحة جمال باشا ان يتفق مع العرب ويجب ان تبقى قضية الخلافة العربية مكتومة عن جمال باشا اثناء المفاوضات

وفي ١٥ حزيران سنة ١٩١٥ ارسل سفير روسيا في سويسرا برقية الى المسيو ساسانوف يخبره فيها ان جمال باشا نظم ادارة قوية في سوريا ويرغب ان يستقل بها ويحكم عليها بعد تعديل حدودها من جهة العراق والاناضول لانه يرى صعوبة كبيرة في طرد الالمان من تركيا ومقاومة فرنسا وروسيا بمفاوضة جمال بالنيابة عنها

وبما ان انكلترا كانت تسعى للتفاهم مع العرب فقد عهدت الى مطامع انور باشا . ولذلك يرجو اعتبار امياله السابقة كأنها لم تكن » (صدى الشرق)

الراية الدرزية

— رموزها ، ومعاني خطوطها —

زار مكاتب المقطم قبل زمان جبل الدروز فكتب عن الراية الدرزية ما ننقل خلاصته للقراء

وقفت بنا السيارة امام سراي الحكومة (في السويداء) وقد خفق عليها العلم الدرزي بالوانه الخمسة الاخضر والاصفر والاحمر والازرق والابيض وفي زاويته العليا الى جانب السارية الوان الراية الفرنساوية الثلاثة بشكل مصغر

— الوان العلم ومعانيها —

ولهذه الالوان مغاز ومعان دينية عند الدروز وهي ماخوذة من عمائم الحكماء الخمسة الذين كانوا وزراء الحاكم بامره في مصر منشئ الديانة الدرزية في سنة ٤٠٨ هجرية فالاخضر كان لون عمامة الحكيم الاول الامام حمزة والاحمر لون عمامة الحكيم الثاني اسماعيل التميمي والاصفر لون عمامة الحكيم الثالث محمد بن واهب احد المتحدرين من عائلة الامام علي والازرق لون عمامة الحكيم الرابع سلامه بن عبد الوهاب السامري والابيض لون عمامة الحكيم الخامس علي بن احمد طائي

ولكل من هذه الالوان مغزى عندهم فالاخضر يدل على الفهم والاحمر يرمز الى النفس التي هي اصل الحياة والاصفر يدل على الكلمة والازرق يدل على الماضي او الاسلاف الذين يتحولون من شكل الى شكل على مبدأ التقمص والابيض يدل على العمل الاخير وهو الظفر والمجد والسعادة للمؤمنين

وهذه الالوان ترمز بحسب اعتقادهم ايضا الى خمسة اخرى فالاخضر يرمز الى نوح وهو لون مياه الطوفان والثاني وهو الاحمر يرمز الى ابراهيم الخليل الذي اراد ملك الكلدانيين ان يحرقه فنجا باعجوبة الهية والاصفر يرمز الى موسى وهو لون العامود الذي راه على جبل سيناء حيث دعاه الله والازرق يرمز الى المسيح وموته وقيامته والابيض يرمز الى النبي العربي خاتمة الانبياء والمرسلين

ويقول المكاتب ان هذه التفاسير عن الوان العلم هي التفاسير التي تلقاها من شيخ عقل الدروز الشيخ محمد ابي فخر

جريدة الكرمل حيفا

اشتراكها السنوي في فلسطين والشرق العربي — جنيه مصري
« في الخارج ١٢٥ قرشاً
تصدر مرتان في يومي الاربعا والسبت
اعلانات — لمرة واحدة اجرة السطر في العامود خمسة قروش يتفق مع الادارة على الاعلانات الشهرية والسنوية

Pgs. 5-8 missing